

الفصل السادس عشر: بين ناصيف يمين ونظمي أيوب

هو ناصيف يزبك يمين. ولد في عين دارة (لبنان) سنة ١٩٣٩ م. درس في عين ورقة، ثم عند الآباء اليسوعيين. مجاز في الأدب. مارس الصحافة، وله أقاصيص وترجمات، وعدة كتب في اللغة.

أما نظمي نجيب أيوب فمن مواليد عين الحور (الشوف - لبنان) قصاص وشاعر. درس الأدب العربي في كبريات مدارس لبنان. له رواية «حجر الزاوية».

* * *

كتب نظمي أيوب إلى صديقه ناصيف القصيدة التالية:

خير ما عندي إلى أحب من أهدي...

نَشَدْتُ الدَّفءَ في كَتَفِ المِلاحِ لَعَلَّ الحُسْنَ يُزهِرُ في الجِراحِ
فَعَلَقَمَ كُلَّ حُسْنٍ في ضُلوعِي وحنَظَلَّ مجدُّ حوَاءِ بِرَاحِي
تُرَى عَدْنُ المِسرَّةِ في احتِضارِ وعرسُ الأنسِ ضربٌ من نواخِ
أَمِ الشَّدوُ الجَنِينُ صرِيحُ دهرِ تمنطَقُ باغتِصابِ وافتِضاحِ؟!
هَبِ القلبَ المدمَّرَ طودِ عزمِ تعالَى في الصَّواعِقِ والرِّياحِ
هَبِ الفِكرَ الكَنيزَ شموِسَ فهمِ مؤزَعَةَ العُقولِ بكلِّ ناحِ